



رجال اسعاف ينقلون جثث الحجاج القتلى في مبرد كبير بعد حادث تدافع أدى الى مقتل المئات

أكدت ان المشكلة كانت حجاجا غير نظاميين والامتعة السعودية تعلن سقوط 345 قتيلا و289 جريحا في التدافع في منى

وبالقرب من سهيل عبرت مجموعة من الحجاج الدنماركيين المتحذرين من اصول باكستانية عن غضبها إزاء الرسوم التراكيباتية الشيرة للجدل التي نشرت مؤخرا في الدنمارك والتي صورت النبي محمد وهو يحمل قبلة في عمامته.

وقد جاء داوود الى مكة لإجراء أبحاث حول الحج، وهو يقيم في المجمع الخاص بوزارة الإعلام السعودية في منى. وقال داوود «إنها ظاهرة اجتماعية اسميها الإسلام المعلوم واتساءل ما إذا كان هذا الإسلام المعلوم سيضمن العالم الخارجي أم يخفيه».

أكد الشيخ عبد الله الحرام الشيخ عبد الرحمن السديس في خطبة العيد الثلاثاء «إنها سمة الوسطية والاعتدال التي تجلي من الإسلام كل خير وعدل وكمال»، مؤكداً أن «من أخطر القضايا التي منيت بها الأمة الإسلامية هي الانحراف في الأفكار والمفاهيم».

من جهته، وجه مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبدالله آل الشيخ رسالة مماثلة في خطبته الاثنين بينما كان 2,5 مليون حاج في طريقهم من منى في شرق مكة جنوبا باتجاه جبل عرفات لاتمام فريضة الوكوف.

وقال المفتي «ليس في ديننا تبرير لأي تصرف عشوائي أو أعمال إجرامية، فالفساد أو ما يسمى بالارهاب محرم في شريعة الإسلام (...) ولقد جنح اقوام على الإسلام اعظم جناية حيث حصروا مفهوم الارهاب في هذا الدين».

الان الرجلين سارعا الى اتهام الغرب بشن حرب ثقافية ضد الإسلام تحت راية الحصر على الارهاب والحملات الأخرى كالمناداة بحقوق الانسان وحقوق المرأة وعبر نشر الديمقراطية في المنطقة.

ورأى عدد من الحجاج القادمين في دول غربية في مكة المكرمة (غرب السعودية) في تجمعهم لإداء هذه الفريضة، شكلا من أشكال التسامح في الإسلام ورضا على الذين يربطون هذه الديانة بالارهاب والعنف.

وقد تجمع هؤلاء الحجاج في عدد من الخيام المخصصة للقامين من الولايات المتحدة وأوروبا عند أطراف منى، وعلى مدخل إحدى خيامها، رفع علم فرنسي ولقائات تحمل شعارات وبعثات الحجيج من إيطاليا وبريطانيا والدنمارك.

وقال البريطاني الباكستاني الاصل محمد سهيل (44 عاما) الذي قدم إلى مكة مع زوجته وابنته من برادفورد في شمال انكلترا «هناك حالة من سوء الفهم للإسلام».

ورأى أن الحج هو «درس في التسامح لكل المشاركين فيه»، مؤكدا «نحن مجتمعون كلنا في مكان واحد، انه امر رائع لأن الأغنياء والفقراء يتساوون إذ يسجدون في مكان واحد لعبادة الله».

وأكد سهيل ان الامور تغيرت تماما بالنسبة اليه بعد اعتقادات نموز (يوليو) الماضي في لندن التي حصلت ارواح 52 شخصا من مستخدمي وسائل النقل العام في العاصمة البريطانية ونفذوا أربعة انتحاريون اسلاميون مفترضون.

وأضاف «اشعر بذلك في المطاعم والمتاجر عندما أقوم بدفع الفاتورة، لقد تغيرت النظرة إلى أفعال».

■ منى (السعودية) - اف ب: أعلن وزير الصحة السعودي حمد بن عبدالله المناع أن 345 حاجا قتلوا في حادثة التدافع التي وقعت بعد ظهر امس الخميس على جسر الجمرات في منى شرق مكة المكرمة، مشيرا الى ان عدد الجرحى بلغ 289 شخصا.

وجاء في بيان للوزير وزع على الصحافيين، بعد ظهر الخميس ويعد غروب الشمس مباشرة، حدث تدافع شديد بين الحجاج مما أدى إلى تساقط مجموعة منهم ونتاج عن ذلك اصابات ووفيات (...). إذ بلغ عدد الوفيات حتى اعداد هذا الصباح 345 متوفى».

وأضاف البيان ان عدد المصابين الذين تم نقلهم الى المستشفيات يبلغ 289 مصابا كانت معظم اصابتهم بسيطة وقد خرج عدد كبير منهم بعد تقديم الاسعافات الأولية لهم.

وقال الوزير للصحافيين اثر تلاوته البيان داخل مستشفى منى العام «ان المشكلة كانت حجاجا غير نظاميين ومشكلة الامتعة».

وكانت وكالة الانباء السعودية افادت في وقت سابق ان حادثة التدافع حصلت بسبب سقوط حجم كبير من الامتعة المنقولة مع الحجاج، مشيرة الى ان التدافع حصل عند مدخل جسر الجمرات الشرقي».

وقال المتحدث من وزارة الصحة ردا على سؤال لوكالة فرانس برس اثر لقاء الوزير مع الصحافيين ان «الحصيلة قد ترتفع».

دول الترويكا تطلب عقد اجتماع استثنائي للوكالة الدولية وتعلن ان المحادثات مع طهران وصلت الى «طريق مسدود»

احمدى نجاد يطالب القوات الاجنبية بمغادرة الخليج

وروسيا لن تعترض على جهود احالة ملف ايران النووي الى مجلس الامن

وأضاف المصدر «ستكون المرة الاولى التي يشير فيها البرادعي الى غياب التقدم» في الملف النووي الإيراني.

الى ذلك اتفقت بريطانيا وفرنسا والمانيا امس الخميس على ان مغاوضاتها مع ايران حول برنامجها النووي وصلت الى «طريق مسدود»، حسيما صرح وزير الخارجية الالاني فرانك -التر شتاينماير. كما قررت طلب عقد اجتماع استثنائي للوكالة الدولية للطاقة الذرية لبحث الازمة النووية الإيرانية

وقال وزير الخارجية الألماني فرانك فولتر شتاينماير للصحافيين بعد اجتماع مع نظيره الفرنسي فيليب دوست بلازي والبريطاني وجاك سترو ومنسق السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا «محادثتنا مع ايران وصلت الى طريق مسدود».

وقال هاشمي رفسنجاني لقد صمنا في مجمع تشخيص مصلحة النظام على ان نتجاهل «محرقات الاستعمار» في مجال الطاقة النووية للأغراض السلمية ونعمل على كسرها.

ونقلت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية امس الخميس عن رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في حديث مقتضب للصحافيين قوله ان الاساس في معارضة الغرب لايران في مجال الطاقة النووية السلمية يكمن في تزعمهم الاستعمارية».

وقال لهم لا يريدون ان تتمتع دول العالم الثالث «والاسيما الإسلامية منها بالتكنولوجيا النووية»، مشددا على ان حصول الجمهورية الإسلامية على الطاقة النووية السلمية يعتبر مطلباً وطنياً.

كذلك في مجلس الامن، والتي تعارض أي تحرك دولي ضد ايران. واعلن لافروف لاذاعة صدى موسكو امس الخميس ان ممثلين عن روسيا والترويكا الأوروبية والولايات المتحدة والصين سيجتمعون الاسبوع المقبل في لندن لبحث الملف النووي الإيراني.

وقال لافروف ان «الجانب الإيراني قام بنزع الإختام عن مصنع لتخصيب اليورانيوم ويفترض إجراء مشاورات عاجلة»، حسيما اوردت وكالة انترفاكس نقلا عن المقابلة مع الاذاعة. وأضاف ان «هذه المشاورات ستجري الاسبوع المقبل».

وأشار التقرير الى ان اللقاء سيعقد في لندن وسيضم ممثلين عن روسيا والصين والولايات المتحدة والترويكا الأوروبية التي تتولى المفاوضات مع ايران حول المواضيع النووية (بريطانيا وفرنسا والمانيا).

وقال مصدر دبلوماسي امس الخميس في فيينا ان المدير العام للوكالة الدولية لطاقة الذرية محمد البرادعي قد يصدر قريبا تقريرا استثنائيا حول عدم تعاون طهران مع مفتحي الوكالة في ايران.

وقال دبلوماسي غربي قريب من الوكالة ان «ما دفع البرادعي الى التصريح الاثنين بان صير الاسرة الدولية) بدأ يتفقد لا يعود فقط الى استئناف النشاطات المرتبطة بالتخصيب» في مفاعل نطنز، لكن أيضا الى عدم التعاون الكافي في مجال التفحيش.

وقد يصدر التقرير بطلب من الدول الأوروبية قبل الاجتماعى العادي لمجلس حكام الوكالة في آذار (مارس).

كما بلغت روسيا الولايات المتحدة انها لن تعيق جهودها لإحالة الملف النووي الإيراني الى مجلس الامن الدولي بعد استئناف ايران نشاطاتها النووية الحساسة، حسيما افادت صحيفة «واشنطن بوست»، امس الخميس.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكين واوروبيين ان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أكد ذلك نظيره الامريكى كوندوليزا رايس في محادثة هاتفية الثلاثاء.

وقد اتان قرار طهران استئناف نشاطاتها المتعلقة بالوكوف النووي غضبا في الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي حيث يخشى من ان طهران تسعى الى انتاج اسلحة نووية، الا ان الجمهورية الإسلامية تصر على ان برنامجها هو لغراض مدنية فقط.

وقال المسؤولون للصحيفة ان التعهد الروسي سيوضع محل اختبار في حالة تم التصويت في الوكالة الدولية للطاقة الذرية على إحالة الملف النووي الإيراني الى مجلس الامن.

وقالوا انهم غير متأكدين مما يمكن ان يكون عليه موقف روسيا في حال احالة الملف الى مجلس الامن الدولي لان موسكو التي تتمتع بحق النقض (الفيتو) في هذا المجلس، تعارض حتى الان أي خطوة امريكية لفرض عقوبات دولية على ايران.

الان المسؤولين امريكين الذين طلبوا عدم الكشف عن هويتهم اعترفوا تعهد روسيا نصرا، مؤكداين ان العمل خلال الاسابيع القادمة سيكون على ضمان دعم الصين، العضو الدائم

ان ايران انتهت من عملية رفع جميع الإختام عن ثلاثة مواقع للابحاث النووية.

وقال الدبلوماسي الغربي لوكالة فرانس برس «انتهاوا من عملية رفع الإختام مساء الاربعا».

وكان المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي قال الثلاثاء انه استنادا الى تقارير مفتشي الوكالة، بدأت ايران برفع الإختام الموضوع على التجهيزات والعدات المرتبطة بنشاط التخصيب في نطنز».

وأضاف انها ستبني هذه العملية بحلول الاربعا في موقعين آخرين هما فارس تراش و فراياند كنيك.

وكان البرادعي ابلغ أعضاء مجلس حكام الوكالة الـ 35 بأن ايران ترغب في تخصيب اليورانيوم «على نطاق ضيق» في مركز ابحاث من خلال اجهزة الطرد المركزي التي تعمل على الغاز وذلك بهدف البحث فقط، على الرغم من معارضة الدول الغربية الشديدة.

ومن جهته أكد وزير الخارجية الإيراني منشهر متكي امس الخميس ان قرار بلاده السيطرة على التكنولوجيا النووية «لا تراجع عنه»، حتى امام مواجهة ضغوط المجتمع الدولي.

وفي تصعيد روسي صرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس ان عدم وجود جدوى اقتصادية للنشاطات الإيرانية بتخصيب اليورانيوم يؤثر اشتباها بأن البرنامج قد يحمل «هدفا عسكريا مخفيا».

■ طهران - موسكو - فيينا - اف ب: قال الرئيس الإيراني المحافظ محمود احمدى نجاد امس الخميس ان على «قوى الشر»، اي الامريكية منها قبل اي شيء، ان تغادر الخليج، داعيا في الوقت ذاته الى تحسين العلاقات بين ايران وجيرانها.

ونقلت وكالات الانباء الإيرانية عن احمدى نجاد قوله في خطاب القاه في محافظة هرمزغان ان «ايران تدعم وترحب بأي خطوة تهدف الى تطوير علاقاتها مع شعوب الخليج الفارسي، علينا ان نعد الارض لخروج قوى الشر من الخليج الفارسي».

وللولايات المتحدة وجود عسكري كبير في الخليج وبعض دول شبه الجزيرة العربية.

وقال احمدى نجاد «لطالما ارادت القوى العظمى السيطرة على الخليج الفارسي وحاولت خلق النزاعات بين دول المنطقة».

وتمنى ايضا ان تكون هذه المنطقة منقطة «الحبة والسلام»، معتبرا ان وجود «لأي سبب على الاطلاق لأي نوع من العداء» بين الدول المجاورة.

وشدد على ان هذا الخليج هو فارسي وسبقي (اسمه) دائما الخليج الفارسي».

وطهران على نزاع مع الامارات العربية المتحدة حول ثلاث جزر استراتيجية تسمح بالسيطرة على مضيق هرمز، وهي طنب الكبرى وطنب الصغرى و ابو موسى، وهي تحت سيطرة ايران منذ العام 1971.

ومن جهة اخرى قال مصدر دبلوماسي في فيينا امس الخميس

عرض تسجيل على محكمة بريطانية يظهر ابو حمزة المصري يحرض على الكراهية

■ لندن - يو بي آي: عرض الادعاء العام البريطاني شريط فيديو على هيئة الطلطين في محكمة اولد بيلي تظهر الاسلامي المصري مصطفى كمال مصطفى (ابو حمزة المصري) وهو يحرض اتباعه على الكراهية الدينية.

ويواجه ابو حمزة الذي مثل امس الخميس امام المحكمة للمرة الثانية هذا الاسبوع 16 تهمة من بينها التحريض على القتل والكراهية العرقية وامتلاك معلومات تفيد الارهاب.

وقالت الشريط والادعاء البريطانية (بي بي سي) ان ابو حمزة «ظهر في الشريط وهو يلقى كلمة اجتماع عقده في شرق لندن عام 1997 او 1998 ويحمل لافتة كتب عليها الجهاد وتحدث عن العيش في كنف الكفار الذين اعتبرهم الد اعداء الاسلام وشبه الجيش بيهم كمن يعيش داخل دودة مياه».

وقال ابو حمزة بالانكليزية في الشريط «نطلب من غير المسلمين سنحنا الامان من انظمتنا الشريفة ونطلب منهم حماية أطفالنا وزوجاتنا وأموالنا ونمكث على ارضيتهم ونحن سعداء لان نكون هنا، كما تحدث عن معاملة المسلمين في فلسطين واليوسنة وكشمير مضيفا «نرى دم اشقاتنا والاذلال الذي يتعرضون له مع شقيقاتنا لكننا ننسى كل شيء بعد خمس دقائق».

وكان ابو حمزة الامام السابق لمسجد فينيسبوري بارك الواقع شمال العاصمة البريطانية لندن اودع في سجن بلمارش الذي يتمتع باجراءات أمنية مشددة في مايو (ايار)

ووصل اوائل المعتقلين في «الحرب على الارهاب» في غوانتانامو في 11 كانون الثاني (يناير) 2002 ووضعا في خلال الاشهر الاولى في اقصاف من قضيان حديد.

وأثارت الصور الواردة التي نشرت عن هؤلاء المعتقلين من اربعين جنسية بلباس برقالي المحتجزين تحت شمس حارقة صدمة كبيرة في العالم.

ومن جهة اخرى انتقد وزير الدفاع الهولندي هنك كامب امس الخميس معتقل غوانتانامو الامريكي في مقابلة مع اذاعة هولندية.

وقال كامب ان «الوضع المثالي» سيكون عدم وجود هذا السجن وهو ما «يجب ان يحصل في اسرع وقت ممكن».

وانتقد مفهوم «الاعداء المقاتلين» الذي ابتدعه واشنطن واشتات من اجله سجن غوانتانامو، قائلا «هناك مواطنون هولندي وهناك جنود، لكن لا شيء اخر بينهما».

وفي مقابلة نشرت الاثنين انتقدت المستشارة الانلانية انغيليا ميركل ايضا بشدة هذا المعتقل.

وزير الدفاع الهولندي ينتقد المعتقل الامريكي.. والجنود يغذون قسرا المضربين عن الطعام فيه يمني يرفض محاكمة عسكرية امريكية في غوانتانامو ويهدد بمقاطعتها

المعني على حمزة احمد البهلول.

واعلن المعتقل البالغ من العمر 37 عاما والذي يرفض ان يعطه محام امريكي «سأطع كل الجلسات».

وقال اليميني المتهم بالتواطؤ في الارهاب ان الولايات المتحدة مسخرة للمسلمين مؤكدا انه لا يعترف بشرعية هذه المحكمة ولا يثق الا بالعدالة الالهية.

وكان خلال مثوله الاخير في اب (اغسطس) 2004 جاهر بوقوع بانتمائه الى تنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن.

وطلب محاميه المساعدة في اختيارته السلطات الكومندان توماس فلينز افاءه من القضية وشدد الانفصال باد عليه على ان لنهم لا يريد ان يعطه ويرفض حتى لقاءه.

غير ان المحكمة رفضت وفرضت عليه الدفاع عن التهم.

ووجهت التهمة حتى اليوم الـ تسعة فقط من اصل 500 معتقل في غوانتانامو وسيتملكون امام هذه المحاكم العسكرية الاستثنائية حيث يواجهون عقوبة السجن مدى الحياة.

غيره اثنا في باكستان، انه يريد اضافة محام كندي الى فريق دفاعه وكان يقرا كلامه بالانكليزية على ورقة مداه له محاميه الذي يرفض احمد.

وقال المحامي العسكري الذي عين له تلقائيا الكيان جون مريم خلال الجلسة التمهيدية السابقة للمحاكمة ان خضر حنك هو الكولونيل كونيلى فوكي تولى رئاسة فريق الدفاع.

وطلب المحامي المدني منير محمد من المحكمة العليا الامريكية التي ستدعي في التصريحات التي ادلى بها اسام الصحافيين الثلاثاء ووصفها بأنها مبالغ بها.

ومثل الكندي عمر خضر البالغ من العمر 19 عاما للمرة الاولى امام محكمة بعد ان وجهت اليه التهمة رسميا في تشرين الثاني (نوفمبر) بالقتل ومحاولة القتل.

وهو متهم خصوصا بقتل عسكري واصابة اخر بجروح بالقاء قنبلة يدوية الصنع خلال مشاجرة حصلت في نموز (يوليو) 2002.

وتتمتع عمر خضر المولود في تورونتو

■ قاعدة غوانتانامو (كوبا) - لاهاي - اف ب - يو بي آي: استأنف الاربعا في غوانتانامو مشول معتقلين امام محكمة عسكرية استثنائية بعد اربع سنوات الى وصول اول السجناء من افغانستان الى هذه القاعدة البحرية الامريكية في كوبا.

واطلقت السلطات العسكرية مجددا هذه الاجراءات القضائية التي تاخرت بفعل عدد من الشكاوى امام القضاء المدني، بدون انتظار صدور قرار عن المحكمة العليا الامريكية التي ستدعي في الصباح هذه المحاكم الاستثنائية في الربيح.

ومثل الكندي عمر خضر البالغ من العمر 19 عاما للمرة الاولى امام محكمة بعد ان وجهت اليه التهمة رسميا في تشرين الثاني (نوفمبر) بالقتل ومحاولة القتل.

وهو متهم خصوصا بقتل عسكري واصابة اخر بجروح بالقاء قنبلة يدوية الصنع خلال مشاجرة حصلت في نموز (يوليو) 2002.

وتتمتع عمر خضر المولود في تورونتو

الاتحاد الاوروبي: أوروبا تعرض مصداقيتها للخطر في أفغانستان

■ بروكسل - رويترز: يخسر من افغانسيك تفديريل المبعوثين من الاتحاد الاوروبي امس الخميس من ان افغانسيك مستغفد مكائتها ومصداقيتها في افغانسيك ما لم يكن عددا اكبر من الدول مستغفرا لارسال قوات الى الاجزاء الخطيرة في البلاد.

وكان تفديريل يتحدث قبل مناقشة مقررة يوم 25 كانون الثاني (يناير) في البرلمان الهولندي حول ما اذا كانت ستدرس 1400 جندي اضافي في جنوب البلاد المضطرب وهي قضية شائكة في هولندا، وقال تفديريل في لقاء صحافي «اذا ما وجدت هولندا ان ارسال الجنود المستحيل عليها اجراءات جديدة لمكافحة الارهاب».

ارسال قوات الى الجنوب فكان ذلك سيكون ضربة شديدة لكافة أوروبا في افغانسيك بعد الاطاحة بحركة طالبان عام 2001 رفق عدد الجنود هناك من ستة الاف الى 15 ألفا، وشكا تفديريل من انه في حين ان امريكا وكندا وارسال جنود فان ونيوزيلندا مستعدة لارسال جنود فان دول الاتحاد الاوروبي لا تلتزم بسولواتها للمقا على انقاذها، واصاف «سترسل استراليا قوات لجزء صعب من البلاد، لو تد كانت كل الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي على نفس القدر من الاستعداد لارسال قوات الى مناطق يتسم فيها الوضع الأمني بالضعف».

يوتشكو يطالب بعودة البرلمان الاوكراني عن قرار اسقاط الحكومة

فازاخستان حيث يقوم بزيارة «قرار الامن كان ميمها وغير منطقي وخطائنا، انه ببساطة يحدث حالة من عدم الاستقرار في الموقف».

واستدرك بقوله «لا أرى هذه كرامة. انها تجربة تستعزز الحياة السياسية في اوكرانيا».

ونقلت وكالة انباء انترفاكس الروسية عن يوشتشينكو قوله «لقد دخلت اوكرانيا وروسيا مرحلة متميزة من علاقاتها الثنائية مرحلة الصداقة الشخصية التي تسمح لنا بمناقشة الاحتمالات المدهشة للمستقبل».

وطمان يوشتشينكو ايضا مستهلكي الغاز الاوروبيين بان الازمة السياسية في اوكرانيا لن

الغاز والذي اعتبروا انه يتعارض مع المصالح القومية.

وكان الرئيس الاوكراني اتهم الاربعا برلمان اوكرانيا بزعمرة البلاد بعزله حكومته وهي خطوة ادت الى هبوط العملة المحلية الى أدنى مستوياتها في تسعة اشهر. التصويت لعزل الحكومة قاده نواب المعارضة الذين قال محلولون انهم يستغلون مشاعر الغضب بسبب صفقة باهظة التكاليف لشراء الغاز الروسي الاسبوع الماضي لتقويض مكانة انصار يوشتشينكو قبل الانتخابات البرلمانية في 26 من آذار (مارس).

وقال للصحافيين في استعانة عاصمة

كيبف - اف ب: طالب الرئيس الاوكراني فيكتور يوشتشينكو امس الخميس البرلمان بالعودة عن قراره باستساق الحكومة برئاسة يوري ايخانوروف.

ونقلت وكالة انترفاكس - اوكرانيا عن يوشتشينكو قوله انشاء ترؤسه لاجتماع استثنائي للحكومة التي تمت اقالمتها «وقعت اليوم دعوة للبرلمان تطلب عودته عن قراره غير الدستوري باسقاط الحكومة».

وكان النواب الاوكرانيون صوتوا الثلاثاء على اقالة حكومة يوري ايخانوروف احتجاجا على الاتفاق الذي وقته مع روسيا بشأن اسعار